

له ان يعرض عضلانه فوق ارض لبنان وفي اجوائه ، لانه واثق ان هذا العرض لن يكلفه شيئا ، فهو بمثابة نزهة عسكرية ممتعة ، او مناورة مسلية بالذخيرة الحية .

ولعل من اذلل المواجهات التي يواجه بها الحكم احداث الجنوب ، هرعه الى المنظمات والمحافل الدولية شاكيا باكيا ، وارتداده الى المواطنين بعد ذلك ، معزيا بضحاياهم ممتدحا صمودهم ، مطرا اياهم وعودا بالتعويض المادي كان هذا التعويض التافه غالبا ، يستطيع ان يرد شهداء ارواحهم وللمواطن كرامته التي انتهكت ، وللارض حرمتها التي دبست ، وللنفوس طمانينتها التي فقدت ... ثم لا تمضي ايام .. حتى ينسى الحكم وينسى الحاكمون ويعود المسؤولون الى همومهم الصغيرة ، التي يحاولون بها خنق طموح هذا الشعب الصابر وتقزيم دوره التاريخي الذي توهله كفااته لان ينزع دوما الى الشموخ والبطولة.

انطلاقا من هذه الحقائق يبادر اتحاد الكتاب اللبنانيين ، متسلحا باخلاصه للبنان الوطن اولا ، وبالشجاعة الادبية التي تفرضها حرمة الفكر ثانيا ، الى تقرير ما يلي :

(١) اعتبار الدولة متخلفة عن واجبها القانوني البديهي ، اذ ان مبرر وجودها هو حماية الشعب ، والدفاع عن ترابه الوطني ، والتدرع بشتى الوسائل من اجل هذه الغاية . والدولة حين تفرط بالامانة . محتمية بمجزها المصطنع ، تكون قد انتهكت علاقتها التعاقدية مع الشعب ، وجاز لهذا الشعب ان يحاسبها اشد الحساب .

(٢) التوجه الى الشعب اللبناني صاحب القضية ، والاهابة به كي يمارس سلطانه ودوره ، لتحل الدولة على ان تتحول الى دولة وطن ، لا ان تظل دولة خدمات ترفيحية ، وفي هذا النطاق ، العمل بشكل خاص ، على تحويل الاقتصاد اللبناني من اقتصاد احتكاري ابتزازي ، فوضوي ، الى اقتصاد معركة ومجابهة ، بكل ما يعنيه التعبير من جدية وتخطيط وخطورة .

(٣) الاصرار على ان الثورة الفلسطينية هي من انبل الظواهر التحريرية المعاصرة ، وعلى ان واجبا الوطني والقومي يقتضينا تنشيطها على نطاق الوطن العربي كله ، وحمائنها ، والالتحام بها ، واعتبار حظها في الانطلاق ليس فقط من لبنان بل من كل ارض عربية ، حقا مستمدا من مبدأ اعتبار المعركة معركة المصير العربي .

(٤) تحذير المواطن اللبناني من الوقوع في فخ المنطق الدعائي الاسرائيلي الخبيث ، الذي يحاول ان يغطي مظامه التاريخية في الارض اللبنانية ، عن طريق التركيز على ان الخطر على لبنان ناشيء عن وجود الفدائيين فوق ارضه ، وتوعية هذا المواطن بحيث يسدرك ان كل ممارسة عملية ، او اي توجيه اعلامي في هذا الاتجاه انما هو محاولة مقصود بها تحويل الانظار عن العدو الحقيقي ، واسهام في تزييف الحقيقة ، وتحوير لوجهة المعركة ، وتمزيق للبنان من الداخل.

(٥) لقد آن الاوان اي ندرك ان الولايات المتحدة الاميركية هي التي تطعننا بيد اسرائيل حين تمدها بالآلات والدمار والعدوان ومقومات الاستمرار وان المسؤولين اللبنانيين ، رغم وضوح هذه الحقيقة ، ما فتئوا يتجاهلون هذا الواقع وينتكرون لمساعر الجماهير حين يتطوعون لحماية المصالح الاميركية في وطننا ، وان من حقتنا في معرض الدفاع المشروع عن النفس والمصير ان نثبى لضرب هذه المصالح اني وجدت ،

لبنان

بيان من اتحاد الكتاب اللبنانيين

اصدر اتحاد الكتاب اللبنانيين ، بمناسبة الاحداث الاخيرة في جنوبي لبنان ، البيان التالي :

اذا كان المسؤولون قد اظهروا دهشتهم للغارات الاسرائيلية الوحشية الاخيرة على جنوب لبنان ، وللغنف الذي اتسمت به ، فان ذلك لم يدهش العارفين بحقائق الامور ، ولم يفاجئهم .

فاسرائيل ، وهي وجود عدواني عنصري توسعي ، اعلنت اكثر من مرة ، على لسان قادتها العسكريين والسياسيين ، وواضعي مخططاتها واستراتيجيتها ، انها بحاجة الى مصادر المياه اللبنانية ، اعلنت ذلك قبل ولادة العمل الفدائي ، وقبل وجود الفدائيين على الارض اللبنانية .

واذا كانت اليوم تبرد ضرباتها للجنوب اللبناني بالوجود الفدائي فيه ، فذلك التبرير لا يخدع احدا ، وهو لم يطرح فعلا من جانب اسرائيل ، الا لغايات تخدم هدفها الاساسي ، ومن هذه الغايات قضم التلاحم القائم بين الجماهير والعمل الفدائي واياهم السذج والبسطاء ان هذا العمل هو هدف هذه الضربات ، وسببها المباشر .

ولعل من ابرز غايات التبرير الاسرائيلي هذا - واسرائيل تعرف طبيعة النظام الحاكم في لبنان وجوهر مقوماته - اعطاء هذا النظام التغطية اللازمة لمعجزه التماذي التعمد وتثبيته على هذا النمط من السلوك ، بحيث يتيسر لها ان تكون هي التحكمة فعلا بالاراضع اللبنانية ، وبمحيط يتبها لها ان توفر الامان المطلق لحدودها الشمالية عن طريق جر النظام اللبناني الى الاسهام في توفير هذا الامان ، الى ان يعين اوان تعديل هذه الحدود على الشكل الذي يحقق اطماعها ومآربها .

وانه لما بيعت في النفس المرارة والثورة ان ينساق النظام اللبناني ، منذ قيام اسرائيل ، في هذا الاتجاه ، وان يتخلى المسؤولون فيه ، بمختلف عهوده ، عن لعب الدور التاريخي الذي تقتضيه طبيعة المرحلة ، واخطار التوسع الصهيوني ، وضرورات الدفاع عن الوجود ، فاذا بلبنان ، على مر الايام ، يزداد جنوحا عن السبيل السوي ، وبدلا من ان يتحول الى دولة مجابهة ، تسلح بارادة الكفاح عن حرمة التراب اللبناني ، وكرامة انسانه ، وتحشد كل امكاناتها وطاقتها وهي كبيرة وكثيرة لمقارعة العدو ، واللود عن المصير ، اذا به يتحول كليا الى دولة خدمات « ترفيحية » في رأس همومها ، اجتراح المعجزات ، لانجاح مواسم السياحة والاصطياف ، وتوفير الحرية بلا حدود للراسمال الجشع ، وتعويد الشعب - عن طريق افيسون وسائل الاعلام - على اللامبالاة ، واستشعار الضعف ، وتعميق حس التخائل ، وطبع الناس على انهزامية اقل ما يقال فيها انها مخجلة لا تليق ببلد يتباهى امام الدنيا بان القيم الانسانية ليست الا بعضا من ذاته ، وجزءا من امجاده .

ونتيجة لهذه السياسة التخاذلة ، والتربية اللاوطنية ، ظل لبنان وطننا مستضعفا سائب الحدود ، مستباح الاجواء ، مسحوق الكرامة ، وهدفا سهل المنال لاطماع العدو الصهيوني ، الذي يحلو

وان نفضح تبعية الحكم لزعيمة المسكر الاستعماري السوداني المجرم .
٦) اننا نشجب منطق المسؤولين الذين يتهمون كل صوت مخلص يرتفع بالنقد والتنبيه الى مخاطر سياستهم التخاذلية الاستسلامية بأنه ينطلق من منطق الزايدة ، لان النظام الديمقراطي كما نعرفه يحتم على كل مواطن ان يرفع صوته بنقد الحكم واتهامه حين يتنكر لمسؤولياته في الدفاع عن الوطن والمواطن .

٧) لا يكفي تحويل اقتصادنا الى اقتصاد معركة ومجابهة ، بل يجب تحويل مجتمعنا كله الى مجتمع مجابهة ، عن طريق الاعساد النفسي والعسكري ، والقضاء على روح اليقظة المتفشية في المجتمع ، وذلك بالاسراع في اقرار مشروع التجنيد الاجباري وتنفيذه وحشد الامكانيات الوطنية كلها من سياسية واقتصادية وثقافية لخوض معركة الكرامة والصير .

السودان

من : حسب الله الحاج يوسف
معرض التراث والفن ..

استهل المجلس القومي لرعاية الآداب والفنون باكورة نشاطاته باقامة معرض كبير للتراث والفن ، وذلك في خلال ايام العيد الثالث لثورة (٢٥ مايو) . وفي الجناح المخصص لعرض الفنون الشعبية قدمت هيئة الماراض جهدا ملموسا . انعكس في غزارة الاشياء المعروضة ، وفي تعدد انماطها . مما يدل على ان هذه القطع الفولكلورية جمعت من مختلف مناطق السودان .

كانت العروض عبارة عن نماذج للآداب القومية ، والاسلحة البيضاء من : حراب ، وفؤوس ، وسيوف ، ومعدات زراعية ، واوعية فخارية وادوات موسيقية ، مع مجموعة خلابة من المنسوجات الزخرفة ، والصناعات اليدوية من منسوج ، ومضفود ، ومغفود ، وما الى ذلك .

وشارك قسم التصوير الفوتغرافي بوزارة الاعلام والثقافة ، مع بعض الهواة ، والمخترفين بلوحات طبيعية رائعة ، نجح مصورها الى ابدع الحدود في اختيارها والتقاطها .. غير ان الصورة التي عرضت بها هذه الاشياء افسدت رونقها ، اذ كانت الطبول والآلات الموسيقية كالربابيات وغيرها من المنوعات المختلفة مبعثرة على طاولات مستطيلة بطريقة خالية من النطق والتنسيق ، وكانت اللوحات الفوتغرافية ملصقة على الجدران بوضوح واضطراب .

كذلك قدمت دار الوثائق المركزية انماطا من المخطوطات والوثائق الاثرية التي يرجع تاريخ بعضها الى عهود مملكة الفونج . والحكم التركي ، والمهدية .. كانت بعض هذه الوثائق تعبر عن رحلة « اوليا شلي » في بلاد النوبة ، ومكتوبة باللغة التركية ، وبينها وثيقة يرجع تاريخها الى ما قبل المهدية ، وبعضها من عهد السلطان علي دينار بن زكريا حاكم منطقة دارفور الناطقة لجمهورية ليبيا العربية . كما تضمنت عروضات دار الوثائق صوراً لخطابات اثرية متبادلة بين ابطال ثورة ١٩٢٤ ، من بينها خطاب بخط الشهيد البطل علي عبداللطيف ، ارسله الى صديقه الشاعر توفيق صالح جبريل ، وخطاب آخر بخط الزعيم الوطني محمد احمد المهدي ارسله الى نائبه الامير محمد خالد .

وكان هذا القسم ، قسم الوثائق رائعا جدا ، خاصة وان المشرفين عليه يفنون باستعداد ودود للرد على جميع الاستفسارات التي تصدر من الفضوليين ، وعشاق الآثار والبحث المحنطة .

وكان عدد الكتب المعروضة لا يقل عن سبعين كتابا نشرت لادبائه

وباحثين سودانيين خلال العام المنصرم .

هذا عن جناح التراث ، اما جناح الفن التشكيلي فقد عرضت فيه اكثر من اربعين لوحة . وقطعة فنية ، بين تصوير زيتي ونحت على الخشب والحديد واعمال الصلصال ، لفنانين يمثلون مختلف المناهج والاتجاهات .

ويمكن تصنيف المشتركين في هذا المعرض على النحو التالي :
أولا : فئة الفنانين الاساتذة ، منهم : بسطاوي بغدادي ، واحمد شبرين ، وموسى الخليفة ، ومجدوب رباح ، وحامد العربي ، وكاملا ابراهيم ، وعبد الجابر البدرى ، ومحمد عتيبي ، وحسن عبدالهادي ، وتاج السر محمد ، واحمد اندريس ، ومحمود محمد ، ومحمد سليمان ، واحمد عبد العال .

ثانيا : فئة طلاب الفنون : عصام احمد ، وعمر صبير .
ثالثا : فئة الهواة ، ومنهم فقط احمد سالم ، وقد رفضت اللجنة المحكمة انتاجه ، وحرمت من العرض !

والمدحش في هذه القضية التي لا نعرف كيف تمت صياغتها ، ان اللجنة لم تقصر رفضها على اعمال الفنان احمد سالم وحده بل لقد رفضت اعمال معظم الفنانين الشباب ، الذين حاولوا ان يظهروا أعمالهم في هذه المناسبة المتاحة ، ومن خلال التصنيف المشار اليه يتضح ان (الفئة) التي سيطرت على المعرض هي فئة الفنانين الاساتذة ، وقد يتنفي التعجب حين نعلم ان جميع اعضاء اللجنة التي أوكل اليها المجلس مهمة التقييم ، والرفض ، والقبول هم من فئة الفنانين الاساتذة ، الذين استبعدوا انتاج جميع الهواة وطلاب الفنون ، ومعظم هؤلاء من الشباب المخترفين ، وان اللجنة الموقرة هي أول من يعرف ان هؤلاء الشباب الفنانين هم من اكثر العاملين في هذا المجال نشاطا ومقدرة وابداعا ، ومع ذلك فقد نسيت اللجنة - مع احترامنا لجميع اعضائها - ان تصرفها هذا قد تسبب في اضماعف المعرض ، وزاده فقرا على فقره المدقع .. ثم ان المجلس القومي لرعاية الآداب والفنون - وهو الذي استهل باكورة نشاطاته بهذا المعرض - تؤكد لوائحه بأنه سيفسح صدره لاحتضان جميع الفئات المشتغلة بالآداب والفنون . واذا كان الامر كذلك ، فما هو التفسير لسلوب لجنة الاساتذة الكرام الذين ابعثوا كل عمل الا أعمالهم « هم » أنفسهم ، وهي اعمال يؤسفنا ان نقول انها ضعيفة للغاية . حتى انها لا تستحق اي مجهود يبذل في سبيل القاء الضوء عليها .

نعود لتؤكد ان المجلس قد قام اساسا لاحتضان هذه البراعم الواعدة ، وان السر الكامن وراء ظاهرة الرفض هذه لا يخفى على احد . انه مشكلة الصراع (الابدي) بين (الجديد) وبين « القديم » بين (الحياة) وبين (الموت) . بين العقول المتشوفة المتفتحة للضيء ، وبين التحجر والتخلف والجمود .. وهذا ولا شك ملمح رديء من ملامح هروبينا ، وتحاشينا المستمر للمواجهة الحاسمة وبما كان مفروضا علينا ان نواجهه بالصراحة والصرامة الايجابية .

ابراهيم الصلحي وهموم الثقافة

احد اهم الاعمال التي تبنتها اليها حكومة السودان مؤخرا اختيارها الموفق للاستاذ الفنان ابراهيم الصلحي ، مطبقة بذلك شعارها الاثير : « وضع الرجل المناسب في المكان المناسب » حينما عينته امينا عاما للمجلس القومي لرعاية الآداب والفنون ، وبالرغم من ان هذه الوظيفة محددة بقوانين المجلس ، ومقتصرة على صلاحيات واضحة ، الا انه فيما يبدو لنا ان هذه الصلاحيات قد ازدوجت بين هموم المجلس ، ومشاكل مصلحة الثقافة التابعة آتيا لوزارة الاعلام ، والتي يزعم فصلها كوزارة خاصة مازالت غائبة عن الحضور .

وابراهيم الصلحي من مواليد سبتمبر عام ١٩٣١ بمدينة امدرمان

وحدد سماتها المؤرخ الدكتور أحمد الزين صفيرون ، المحاضر بمعهد الدراسات الإضافية بجامعة الخرطوم ، بحكم اهتماماته ، وتبعمه لتاريخ الفنون ، ومن أبرز شخصياتها ، بعد « الصلحي » الاساندة : أحمد محمد شبرين ، وكمالا إبراهيم ، وموسى الخليفة ، ومجنوب رباح ، وحامد العربي ، وحسن الهادي وآخرون ...

وقد يتساءل المرء بحكم ان « الصلحي » كفنان حديث يعيش في هذا الخضم الهائل من التيارات ، والاتجاهات والحركات الفنية التي تتخطى بعضها نسخا وتجاوزا ، ما هو اتجاهه ، وما هو تكوينه الفني.؟ ضمن حوار طويل دار بيني وبينه في مكتبته نفى « الصلحي » انتماءه الى أي مدرسة معينة ، مؤكدا انه لم تكن هناك روابط في بداية تكوينه الفني تربطه باتجاه من هذه الاتجاهات المصطنحة ، سوى أنه منذ أن فتح عينه على الحياة ، وجد كل ما يدور حول البيئة التي ترعرع فيها مثيرا للتأمل والانتباه : زخرفة الجدران . منحوتات الابنوس وسن الفيل . أواني (القرع) المنقوشة بالنار ، والواح القرآن المزخرفة .. والتصنيف الفريد لشعر بعض قبائل السودان، حيث تصغر الفتيات الجميلات شعورهن ، مع اضافات للترزين بالاشربة ، وحلى الذهب والخرز الملون . كل هذه الأنماط والرموز التلقائية التي يصنعها الفنان الشعبي البسيط في مظهره ، العظيم في جوهره ، هو الذي ألهمه قيمة اللونية والشكلية ، فعمل على تطويعها بالجهد والمثابرة ، حتى بلورها في مفهوم فني حديث .



« الميلاد الجديد لصدى اصوات احلام الطفولة » :
لوحة لابراهيم الصلحي الظاهر في الصورة

وبعيدا عن المدارس الفنية المعاصرة يؤكد « الصلحي » ان معلمه الحقيقي هو هذا الفنان المغمور (ود البلد) . منه بالذات حاول استشفاف مآثر ثقافتنا الاصيلية ، وقيمها التي نحملها في صدورنا .. ومع الصقل والمعاناة والتجربة والمقارنة تجاوزها الى استنطاق التعابير الصامتة والهمس الذي تحجر على الشفاه في اعمال تشكيلية مجسمة. ونستطيع ان نقول ان « الصلحي » يبدو من خلال رؤيته هذه يشبه الى حد ما الفنان الايطالي دي كريكو ، والذي وصفه النقاد بان روحه روح شاعر اكثر منه روح رسام ، فهو الذي قال : « نحن يامن نعرف رموز الابجدية الميتافيزيقية نعرف مبلغ انفعالات الحزن والسرور الكامنة وراء باب مقفل ، او عند منقطع طريق ، او خلف حوائط غرفة ، او داخل صندوق مقلق .. » ، ولذلك لا نرى حرجا فيما اذا اقمناه في زمرة الفنانين الميتافيزيقيين برغم نفيه للانتماء . او التائر بالمدارس ، الفنية المعاصرة ، خصوصا وأنه فنان شديد التائر بالمفاهيم الدينية ، وبكل ما طبقه الانسان منها في حياته اليومية والجماعية ، مثل حلقات الذكر التي يقيمها الدراويش بازياتهم المرقعة، وقلنسواتهم الطويلة التي تتدلى منها الشرشف ، واللامع الصوفية في السودان تواجهك في كل مكان ، لان آثارها انطبعت في معظم تصرفات الناس وسلوكياتهم : في ايمانهم بالقباب الكثيرة المنتشرة على ضفاف النيل الازرق ، والمزخرفة بالجوخ والنحاس ، وفي انماط العبادات والشعائر الممارسة ، وفي المواظبة على ضرب الطبول (النوبات) في ليال معلومة في الاسبوع ، وفي مدائح المتصوفة المصحوبة برنين الطار ، وهذه الاخيرة ظاهرة لا يني المرء براها أينما توجه في الميادين العامة وخاصة في ميدان (الامم المتحدة) بالخرطوم ، وحول حلقة الطار تتحلق الجماهير ، بعضهم يرقون في حالة وجد أشبه بالفيجوبة، وبعضهم يرقصون مع الايقاعات والترانيم ، وكل هذه المظاهر توحسي ولا شك للفنان الحقيقي بفيض من احساس الحب والوفاق ، ويصبح الرسم والحالة هذه في رؤية « الصلحي » معادلة خلق موضوعية لمرييات يومية تنعكس على حواسه بصخبها وهنوتها ، وضجيجها ، وارتعاشاتها ، وعلى الرغم من أن الكثير من هذه المشاهد يظل غائبا في تخوم المنويات الا ان الفنان الاصيل الذي هو من وزن الفنان « الصلحي » يستطيع ترجمتها بلمسات بسيطة . سحرية الى واقع محسوس ، ولا غرابة في ذلك ولا استحالة بالنسبة للفنان الحق ، فحتى كلمات الاغنية الصغيرة يمكن للشاعر البدع ان يحيلها الى ملحمة

العرفة ، اتم تعليمه الثانوي ، ثم التحق بكلية غردون التذكارية ، ثم واصل دراسته الجامعية بلندن وذلك ما بين عام ١٩٥٤ و ١٩٥٧ ثم تلقى دراسة أخرى بجامعة كلومبيا بالولايات المتحدة ، وحضر عدة كورسات دراسية تخصصية . عمل فترة بكلية الفنون الجميلة التطبيقية في المعهد الفني ، كان خلالها يشغل منصب كبير المحاضرين ، ورئيسا لقسم الرسم والتلوين ، وقد كانت أغلب اختصاصاته أكاديمية بحتة .. وقبل ما ينيف على السننتين تخلى عن التدريس بالمعهد ، وهاجر الى المملكة المتحدة نتيجة لظروف خاصة ، وهناك فكرت وزارة التربية والتعليم ان تستغل مواهبه فعيثته بمكتب الملحق الثقافي السوداني بلندن ، وظل يباشر خلال وجوده هناك اعمالا ادارية بوصفه مساعدا للملحق الثقافي ، حيث كان مسؤولا عن ادارة شؤون الكتب وحساباته لمدة سنتين بالتقريب .. واخيرا تم تعيينه امينا للمجلس في يوم ١٩ ابريل ١٩٧٢ . وتقديرا لخبراته الاكاديمية مع مكتبته الادارية ، بتفامل المهتمون بشؤون الفكر ، وبرون انه سيجعل من هذا المجلس صرحا انسانيا عظيما يغير حياتنا المجذبة اللغما بفيض سخى من ضروب الثقافة .

و « الصلحي » كفنان يعتبر من اشهر فناني السودان على الاطلاق بدأ حياته الفنية عضوا مؤسسا باتحاد الفنون الجميلة ، اقام اول معرض له بالخرطوم عام ١٩٦٠ بمفرده ، ثم اشترك في عدة معارض في مختلف اقاليم السودان كما قدم مجموعة معارض في كل من : لندن - ادنبرة - دبلن - باريس - برلين - فرانكفورت - نيويورك - كلكتا - نيجريا - نابروبي - الجزائر - وكان يعكس في معروضاته تلك خصائص (مدرسة الخرطوم) وهو يعتبر احد أهم ركائزها .

ومدرسة الخرطوم كما اشرنا اليها في رسالة سابقة باحداعداد مجلة « الآداب » الماضية ، مجرد تجمع لحزمة من الفنانين العاملين في مختلف الناهج والاتجاهات ، لا هدف معين يجمعهم ، ولا اتساق مبدئيا يربطهم ، سوى النظرة المتقاربة المركزة صوب الجذور الثقافية المحلية ، والاشترك في نطاق العناصر التي تتكون منها هذه الثقافة . وبمعنى آخر الرجوع الى اصل الثقافة العربية الاسلامية الافريقية، واستخدام كافة رموزها واشكالها ، ومكوناتها ، الى جانب تطويع الخط العربي في قالب تشكيلي معاصر ، وقد ابتكر تسمية هذه المدرسة

بينما كنت اختزن في ذهني أسئلة عديدة حول مسائل تتعلق باعمال
الجلس ، وفي نفس الوقت تشير جدلا كثيرا .. من بين تلك المسائل
ان من ضمن ما استهل به المجلس اعماله تأسيس جوائز تقديرية ،
وتشجيعية ، وتكريبية قد تتم ترشيحات مستحقيها من قبل لجان تنبع
من شعب المجلس نفسه ، وقد دار لفظ هنا وهناك بين صفوف الادباء
والمهتمين بشئون الثقافة .

ولكل منهم رأيه وجهة نظره في الكيفية التي ينبغي ان تتم بها
عملية الترشيح والتوزيع وما الى ذلك ، وكمثال على ذلك يرى الاديب
عبدالله حامد الامين ان لا يكون حجم الجوائز - اولا - وفي بدء نشاط
هذا المجلس اصخم من امكاناته المبذولة في الجوانب الاخرى التي
تقتضي التركيز في هذا الطور ، كقضية النشر ، ورعايته وتنشيط
الاعمال الادبية والفنية على اوسع نطاق . لان انشاء الجوائز وتوزيعها
قبل توسيع قاعدة النشر وتقديم اكبر قدر من الاعمال الادبية والفنية
سيكون بمثابة الحرص على الكماليات قبل توفير الضروريات . وليس
القصده من ذلك تاخير الجوائز لاعوام اخرى بقدر ما تقصد ان لانشئه
السقف قبل تأسيس الارضية واقامة (الحوائط) الاساسية .

حسب الله الحاج يوسف

الخرطوم

ثرية تحتوي على الكثير ، كما يمكن ان تعبر كلمات قصيرة موضوعة
في امكانها عن ماساة مفقدة .

تلك هي اذن رؤية « الصلحي » وعوامل تكوينه السنودة بمزجيات
البيئة الفنية بالرموز والتي ترمع في احضانها ، حيث تقص جدران
الحجرات بملصقات من الصور : ابو زيد الهلالي ، والزنازي خليفه ،
والزير سالم ، وعنترة ، والجساس ، والبراق النبوي الشريف والحسن
والحسين ابني فاطمة الزهراء . ومن حول كل ذلك نسيج من صفائر
السعف الملونة المصبوغة (بالفتنة) ، وانماط الحلى المصنوعة مسن
الذهب واسبور الفضة والعاج ، والاقنح المزخرفة المنحوتة من جذوع
الاكاشيا نيلوتكا والهوقني .. ان جميع هذه المظاهر الشعبية الطبيعية
والمصنوعات البسيطة اليدوية ، والتي لا يابه بها الكثيرون ، ولا
يعيرونها اهتماما ، استرعت تفكر « الصلحي » ، حتى وصل عبرها
الى حلول اربية ، ونتائج ابداعية نادرة ، انفرد بها دون سائر الفنانين
النضوين ضمن اطار (مدرسة الخرطوم) ، وبذلك تمكن من ايجاد عالم
خاص به ، احس فيه بالراحة الحقيقية .

تلك نيلة موجزة عن الرجل الذي تبوأ امانة مجلس الادباء والفنون،
مع انطباعه عن تكوينه الفني ، خرجت بها اثر مقابلة عابرة تمت بمكتبه.

دار الآداب نقديم

الانسان الاشتراكي

تأليف

اسحق دويتشر

ترجمة جورج طرابيشي

« اذا كان يخامرنا شيء من الاعتزاز لاننا كنا اول من قدم اسحاق دويتشر الى القارئ العربي عندما
ترجمنا ثلاثا من دراساته في « تجارب اشتراكية » الصادر عن « دار الآداب » فان قدرا اكبر من الاسي
يساورنا اذ تقدم له في الدار نفسها آخر ما كتب : « الانسان الاشتراكي » .
« ان هذا الكتاب يضم ، فضلا عن الفصل الاول من سيرة لينين التي حال موت المؤلف دون اتمامها ،
خمسة نصوص تكفي عناوينها وحدها للدلالة على مدى اهمية المشكلات التي تناولها بالتحليل : « الماركسية
في عصرنا » و « الانسان الاشتراكي » و « جذور البيروقراطية » و « حول الاممية والنزعة الاممية »
و « التيارات الايديولوجية في الاتحاد السوفياتي » .

« وفي هذه النصوص يبرز وجه دويتشر منظرا ماركسيا ثوريا من غير ثرثرة واوهام ، وواقعا من
غير مساومة واستسلام . ولعل اهم ما يميز تفكير دويتشر هو تفاؤله .. وقد عبر قبيل وفاته بايام عن
ثقتة بان القرن العشرين لن تطوي صفحاته الا ويكون قد قام في العالم شيء اسمه « ولايات أوروبا الاشتراكية
المتحدة » كما يكون الاتحاد السوفياتي قد انجز بناء الاشتراكية بعد ان يتحرر نهائيا من شوائب التركة
الستالينية ... »

« اشتراكية مبنية على الحرية : ذلك هو جوهر مذهب دويتشر واسباس مفهومه عن « الانسان
الاشتراكي » ومفتاح موقفه من التجربة السوفياتية في بناء الاشتراكية ... »

من مقدمة المترجم

صدر حديثا - ثمن النسخة ٤ ليرات لبنانية او ما يعادلها